

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : ومن أمثالهم في هذا قولهم : (لِيَذِي الْحِلْمِ قَبْلَ
الْيَوْمِ مَا تُقْرِعُ الْعَصَا ... وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَ) .
وذكر خبره وأنه يقال في عامر بن الظرب العدواني ويقال في أكثم بن صيفي ويقال أول من
قرعت له العصا سعد بن مالك الكنانى : ع : البيت الذي أنشده للمتلمس جرير بن عبد المسيح
الضبعي سمي المتلمس بقوله : .

(فهذا أوانُ العَرَضِ حِيَّ ذِيابِهِ ... زَنَابِيرِهِ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ) .
وذكر الرواة فيمن قرعت له العصا رابعاً لم يذكره أبو عبيد وهو عمرو بن حممة الدوسي
وهو من حكام العرب وكهانها وذوي الرأي منها وقيل إن الذي كان يقرع للرابع منهم المجن